

الخصائص

كبسها . وقالوا : سهل كما قالوا : زأر . وقالوا : الهتّر كما قالوا : الإدّل وكلاهما العَجَب . وقالوا : كلّف به كما قالوا : تفرّب منه وقالوا : تجعّد كما قالوا : شحط وذلك أن الشيء إذا تجعّد وتقبّض من غير شحط وبعد عنه ومنه قول الأعشى : .
(إذا نزل الحيّ حلّ الجَحيشُ ... شقيّاً غوّساً يا مُبينا غَيُورا) .
وذاك من تركيب (ج ع د) وهذا من تركيب (ش ح ط) فالجيم أخت الشين والعين أخت الحاء والبدال أخت الطاء . وقالوا : السيف والصوب وذلك أن السيف يوصّف بأنه يرّسُوب في الضريبة لحدّته ومهّائه ولذلك قالوا : سيف رَسُوب وهذا هو معنى صاب يرّسُوب إذا انحدر . فذاك من (س ي ف) وهذا من (ص و ب) فالسين أخت الصاد والياء أخت الواو والفاء أخت الباء . وقالوا : جاع يجوع وشاء يشاء والجائع مرید للطعام لا محالة ولهذا يقول المدعوّ الى الطعام إذا لم يجب : لا أريد ولست أشتهي ونحو ذلك والإرادة هي المشيئة . فذاك من (ج و ع) وهذا من (ش ي أ) والجيم أخت الشين والواو أخت الياء والعين أخت الهمزة . وقالوا : فلان حلّس بيّته إذا لازمه . وقالوا : أرزّ إلى الشيء إذا اجتمع نحوه وتقبّض إليه ومنه إن الإسلام ليأرزّ إلى المدينة وقال : .
(بأرزّة الفقارة لم يَخُنّها ... قِطاف في الركاب ولا خلاء)